

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

المادة / علم النفس ذوي الاحتياجات الخاصة المرحلة الثانية

قسم / الارشاد النفسي والتوجيه التربوي المحاضرة / الاولى ، الوقت ٢ سا

مفاهيم وقضايا أساسية في التربية الخاصة

لعل أول سؤال يتبادر الى ذهن القارئ حديث الاطلاع على قضايا هذه الفئة من الافراد غير العاديين هو : من هم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة او الأطفال الغير العاديين لذلك سوف يتم في بداية هذه المحاضرة توضيح ماهو مقصود بهذه الفئة من الافراد كما سوف يتم توضيح بعض المصطلحات ذات العلاقة بهذه الفئة من الافراد .

الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة او (الأطفال غير العاديين)

لقد أطلق على هذه الفئة من الافراد عدد من المصطلحات لوصفهم كأفراد يختلفون عن الطلبة العاديين والذين يحتاجون الى الخدمات التربوية الخاصة الا انه يمكننا وضع التعريف المبسط الاتي والذي يوضح المقصود بهذه الفئة من الاطفال ((يشير مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة او الاطفال الغير عاديين الى تلك الفئة من الاطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم

التربية الخاصة Special Education

هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين ، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ، ومساعدتهم في التكيف .

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

الإعاقة العقلية Mental Impairment

انخفاض ملحوظ في مستوى القدرات العقلية العامة (درجة ذكاء تقل عن ٧٠) وعجز في السلوك التكيفي (عدم القدرة على الأداء المستقل أو تحمل المسؤولية ممن هم في نفس العمر والمجموعة الثقافية)

الإعاقة البصرية Visual Impairment

ضعف بصري شديد حتى بعد تصحيح الوضع جراحياً أو بالعدسات مما يحد من قدرة الطفل على التعلم عبر حاسة البصر بالأساليب التعليمية الاعتيادية

الإعاقة السمعية Hearing Impairment

فقدان سمعي يؤثر بشكل ملحوظ على استخدام حاسة السمع للتواصل مع الآخرين وللتعلم من خلال الأساليب التربوية العادية

الإعاقة الإنفعالية Emotional Impairment

انحراف السلوك من حيث تكراره أو مدته أو شدته أو شكله عما يعتبر سلوكاً عادياً مما يجعل الطفل بحاجة إلى أساليب تربوية خاصة

الإعاقة الحركية Motor Impairment

ضطرابات شديدة عصبية أو عضلية – عظمية أو أمراض مزمنة تفرض قيوداً وظيفية على إمكانية تعلم الطفل

صعوبات التعلم Learning Disabilities اضطراب في العمليات النفسية الأساسية

(الانتباه ، التذكر ، التفكير ، الإدراك) اللازمة لاستخدام اللغة أو فهمها أو تعلم القراءة والكتابة والحساب

إضطرابات النطق أو اللغة Languag Speech

اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية وتربوية خاصة

التوحد Autism

حالة تصيب الاطفال قبل (٣٦ شهراً) وتجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل

الموهبة والتفوق Giftedne

قدرات أدائية عالية ومتميزة في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات أكاديمية محددة

الإعاقة العقلية

ما هي الإعاقة العقلية؟

-توجد ثلاثة معايير يمكن الحكم من خلالها علي الشخص ما إذا كان متخلف عقلياً
أم لا، وتشتمل الثلاثة معايير علي التالي:

-مستوى وظائف المخ، وتتمثل في معامل الذكاء (IQ) والذي يكون تحت 70-75 .

-قصور في اثنين أو أكثر من المهارات التي يقوم بها الشخص يومياً .

-التصرف بالسلوك الطفولية والتي تقف عند سن 18 أو أقل من ذلك .

*ما هي المهارات اليومية اللازمة للإنسان؟

هي المهارات التي يحتاجها الشخص لممارسة حياته اليومية لكي يعمل ويلعب أو يعيش بشكل أعم في مجتمعه. وتتضمن هذه المهارات أيضاً على وسائل الاتصال والتعامل مع الغير، الاعتناء بالنفس، الحياة اليومية في المنزل، الاستمتاع والتمتع بالحياة، الصحة والأمان، توجيه النفس، الوظائف الأكاديمية (القراءة – الكتابة – أساسيات الرياضة .)

وتقيم مهارات الشخص في مقابل جميع خطوات الحياة التي يمر بها للحكم عليه، لكن الشخص الذي يعاني من قصور في الوظائف العقلية وليس لديه قصور في المهارات اليومية لا تشخص حالته علي أنها تخلف عقلي .

*مدى تأثير الإعاقة العقلية:

نجد أن هذا المرض شائع جداً ويفوق نسب الإصابة بالشلل الدماغى بحوالى 10 مرات، وبحوالى 28 مرة عن تشوهات القناة العصبية مثل عدم اكتمال الفقرات القطنية "Spina Bifida" وبحوالى 25 مرة عن إصابة العمى. ويحدث لأى فرد بغض النظر عن الفروق العرقية - الاقتصادية - الاجتماعية - التعليمية، ونسبة حدوثه 1 : 10 وتختلف نسبة تأثر كل فرد بأعراضه تماماً مثل اختلاف

قدرات كل فرد عن الآخر. ويتأثر حوالي ٨٧ % من الأشخاص بشكل معتدل حيث تكون القدرة علي اكتساب معلومات أو مهارات جديدة بشكل أبطأ قليلاً عن المعدل المتوسط. وبالنسبة للأطفال لا تتضح هذه الإعاقة في سن ما قبل المدرسة حتى يتم الالتحاق بها وتوجد نسبة من الكبار يستطيعون الاعتماد علي أنفسهم والحياة بشكل طبيعي إلي حد لا يمكن تصنيفهم تحت أى نوع من أنواع الإعاقة العقلية أما النسبة المتبقية ١٣ % والذي يكون معامل الذكاء للأشخاص فيها تحت ٥٠ (أى . كيو I) (Qوالتي تمثل قصوراً حاداً في أكثر من وظيفة في جسم الإنسان، لكن مع التدخل المبكر يمكن تحسين مستوى الوظائف المختلفة.

*تشخيص الإعاقة العقلية

-يتم تشخيص الإعاقة العقلية علي ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى :

إجراء اختبارات الذكاء القياسية، واختبارات المهارات .

-المرحلة الثانية :

-وصف نقاط ضعف الفرد وفقاً لأربعة أبعاد:

1-المهارات العقلية والسلوكية .

2-اعتبارات نفسية وعاطفية .

3-اعتبارات بيئية .

4-اعتبارات جسدية/متعلقة بالصحة/أسباب مرضية.

-وتحدد نقاط الضعف أو القوة بإحدى الطرق التالية:

1-الاختبار .

2-الملاحظة .

3-مقابلة الأشخاص الذين يلعبون دوراً رئيسياً في حياة الشخص المعاق .

4-التحدث مع الشخص المعاق نفسه .

5-التفاعل مع الشخص في حياته اليومية .

3-المرحلة الثالثة:

-تحديد قدر ما يحتاجه الفرد من مساعدة بواسطة أفراد متخصصين، وقد يحتاج

الشخص إحدى درجات المساعدة الأربعة التالية:

-مساعدة مؤقتة:

وهي المساعدة التي تتم عند الاحتياج لها عندما يطلبها الشخص ليس بشكل مستمر

(مثل المساعدة في العثور علي وظيفة جديدة .).

2-مساعدة محدودة:

وهي التي تتم لوقت محدد من الزمن، مثل المرحلة الانتقالية ما بين المدرسة للعمل،

أو عند التدريب علي وظيفة ما .

3-مساعدة دائمة:

وهي عكس المساعدة المؤقتة والمحدودة فهي لا ترتبط بالحاجة أو بوقت معين،

وتتم علي أساس يومي في المنزل والعمل، لكن الثلاثة أنواع هذه في نفس الوقت من

الممكن ألا يحتاجها الشخص في كافة مجالات الحياة حتى وإن كانت بشكل يومي

ومستمر .

4-مساعدة عامة:

وهي مساعدة تتم بشكل مطرد ثابت يومياً وفي كافة مجالات الحياة.

ما هو العمر العقلي؟

"العمر العقلي" هو مصطلح يستخدم في اختبارات الذكاء لقياس معامل الذكاء وهل

ما إذا كان الشخص يصدر ردود أفعاله بما يتناسب مع المقاييس التي يصدرها

الشخص الطبيعي في نفس السن أم لا، والخطأ الشائع استخدام هذا المصطلح عند

إصدار الحكم علي الشخص المعاق في تصرفاته اليومية والتي تبدو أصغر من سنه

حيث لا يجب استخدامها خارج نطاق معامل الذكاء .

*أسباب الإصابة بالاعاقة العقلية

يصاب الشخص بالتخلف العقلى منذ الصغر أى أنها إعاقة لا تستجد في الكبر وتحدث لأى سبب يعوق نمو المخ بشكل طبيعى قبل الميلاد أو خلال عملية الولادة أو في سنوات الطفولة المبكرة. وقد تم اكتشاف العديد من مئات الأسباب، ولكن فى حوالى ٣/١ الحالات لم يتم التوصل للأسباب.

*وتوجد ثلاثة أمراض رئيسية للتخلف العقلى:

1-البله المغولى_ "متلازمة داوون" Dawn Syndrome

2- "Fetal Alcohol Syndrome"

3-خلل فى كروموسومات" Fragile X-Syndrome"

•تصنف الأسباب علي النحو التالى:

1-أسباب جينية:

وتنتج من خلل ما فى الجينات التى يورثها الآباء، أو خلل فى التكوين الجينى، أو أية اضطرابات فى الجينات تنتج خلال فترة الحمل عند التعرض لعدوى أو من التعرض الزائد عن الحد للأشعة السينية (إكس) أو عوامل أخرى، وأكثر من ٥٠٠ مريض يرتبط التخلف العقلى عندهم بالسبب الجينى. ومن الأمثلة الشائعة حيث يحدث خلل فى جين واحد فقط يودى إلي تعطل فى التمثيل الغذائى للطفل قبل ميلاده نتيجة لخلل فى إحدى الإنزيمات. ويتسبب فى متلازمة داوون خلل فى الكروموسومات فى معظمها أو بعضاً منها أو نتيجة لتغير فى هيكل الكروموسومات. أما بالنسبة (Fragile X-syndrome) يأتى نتيجة لخلل فى كروموسومات (x) مما يودى إلي وراثته والإصابة بالتخلف العقلى .

2-مشاكل أثناء الحمل:

من الممكن أن يسبب تناول الكحوليات أثناء الحمل هذه الإعاقة أو إساءة استخدام

العقاقير، إلي جانب التدخين أيضاً، سوء التغذية، التلوث البيئي، إصابة الأم بمرض ما أثناء الحمل (توكسوبلازموزيس - الزهري - الحصبة الألمانية - سبتو ميجالوفيرس). كما أن الأم المصابة بفيروس (HIV) المسبب لمرض الإيدز ينتقل إلي جنينها أو يصاب بتلف في الجهاز العصبي بعد ولادته.

3-مشاكل أثناء الولادة:

-وأسبابها تنحصر في:

-أى ضغط علي الطفل بشكل غير طبيعي أثناء ولادته يؤثر علي مخ الطفل ويسبب به إصابات .

-الولادة قبل الميعاد المحدد .

-نقص فى وزن الطفل .

وهذه هى الحالات التى تنبؤ أكثر عن غيرها باحتمالية الإصابة بالتخلف العقلى.

4-مشاكل بعد الولادة:

-الإصابة بالأمراض التالية:

1-السعال الديكى .

2-الجدري .

3-الحصبة .

4-إنفلونزا الهيب والتى تؤدى بدورها إلي الإصابة بمرض التهاب السحايا (الحمى

الشوكية (واللادماغية) انعدام الدماغ) والتى تحدث تلف بالغ في المخ .

5-التعرض للحوادث وإصابة الرأس فيها .

6-التعرض للغرق .

7-التسمم بالرصاص أو الزئبق أو أية سموم بيئية أخرى .

5-الفقر وضعف المستوى الثقافى:

تكون أطفال الأسر الفقيرة أكثر عرضة للإصابة بالتخلف العقلي ويرجع ذلك إلى سوء التغذية، توافر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الأمراض، عدم توفير العناية أو الرعاية الطبية، التعرض لمخاطر صحية بيئية. كما أن هذه الأسر لا يتاح لأطفالهم تلقي قدرًا ملائمًا من التوعية التي قد تتوافر للآخرين في المجتمعات المتحضرة.

*هل يمكن منع الإصابة بالتخلف العقلي؟

في خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، أظهرت نتائج الأبحاث التي تم إجراؤها تقدماً ملحوظاً في منع الإصابة بالتخلف العقلي، عن طريق منع الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة:

1- منع الخلل الذي يحدث في التمثيل الغذائي والذي يعرف باسم (Phenyl ketonuria)، وذلك عن طريق عمل فحص واختبارات للأطفال حديثي الولادة واتباع نظام غذائي معين .

2- منع الإصابة بنقص في الغدة الدرقية (Congenital Hypothyroidism) عن طريق فحص الطفل حديث الولادة وعن طريق العلاج بإحلال بدائل هرمون الغدة الدرقية.

3- عن طريق استخدام مضادات (Anti-RH Immue Globulin) لمنع الإصابة (R H) والإصابة بالصفراء الحادة في الأطفال حديثي الولادة .

4 - التطعيم بفاكسين الهيبي لمنع الإصابة بأنفلونزا هيبي .

5- التطعيم بفاكسين الهيبي لمنع الإصابة بالحصبة.

6- التطعيم بفاكسين الحصبة الألماني (روبيلا) لمنع الإصابة بها أثناء الحمل .

7- التخلص من الرصاص الموجود في البيئة حيث يعمل علي تلف المخ لدى الأطفال .

8- استخدام الطرق الوقائية لمنع إصابة الأطفال مثل أحزمة الأمان في السيارات،
خوذة الموتوسيكلات أو العجل .

9- العناية المبكرة في مرحلة ما قبل الولادة أثناء فترة الحمل تساهم في الوقاية
بدرجة كبيرة من العديد من الأمراض، مثل علاج الأم الحامل بـ (A Z T) لوقاية
جنينها من الإصابة بمرض الإيدز إذا كانت حاملة لهذا المرض، العناية بالنظام
الغذائي (مثل) الفوليك أسيد) والذي يقلل من مخاطر الإصابة بتشوهات القناة
العصبية .

10- وهناك العديد من الأبحاث للتوصل إلي العقاقير التي تعالج الجينات التي يوجد
بها خلل عند الطفل الصغير .

